احدهما بالعجز ضرورة سواء اختلفا على التضاد وهو ظاهر او اتفقا
لان الفعل الواحد يستحيل انقسامه فلا يمكن ان يقع الا من احدهما
فيلزم عجز الاخر الذى لم يقع منه واذا عجز احدهما وجب عجز
الاخر لتماثلهما وذلك يؤدى الى ان لا يوجد شئ من العالم والعيان
يكذبه وبهذا الدليل نعرف استحالة ان يكون لشئ من العالم
تاثير البته فى اثر تاما لما يلزم عليه من خروج ذلك الاثر عن
قدرة مولانا جل وعز وارادته وذلك يوجب ان يغلب الحادث
القديم وهو محال فلا اثر اذا للقدرة المخلوق فى حركة ولا سكون
ولا طاعة ولا معصية ولا فى اثر تا على العموم لا مباشرة ولا تولدا
والثواب والعقاب لا سبب لهما عقلا وانما الطاعة والمعصية
امارتان مخلوقتان لله تعالى بلا واسطة معينة من العبد
تدلان شرعا على ما اختاره سبحانه وتعالى من الثواب والعقاب

ولو عكس سبحانه فى دلالتها او اثاب او عاقب بدءا بلا سبق
امارة لحسن ذلك منه جل وعز لا يسال عما يفعل وكسب العبد
عبارة عن ايجاد الله تعالى فى المقدور فيه كالحركة والسكون
مثلا مصاحبا لقدرة حادثة فيه تتعلق بذلك المقدور من
غير تاثير لها فيه اصلا وهذا الكسب هو متعلق التكليف الشرعى
وامارة الثواب والعقاب شرعا لا عقلا والذى يدل على مصاحبة
هذه القدرة الحادثة للفعل وان لم يكن لها فيه تاثير البته ادراكنا
الفرق ضرورة بين حركة الارتعاش ونحوها من الحركات الاضطرارية
وبين غيرها من الحركات الاختيارية ولا فرق بينهما بعد السبر
التام الا كون هذه الاختيارية مقترنة بقدرة حادثة فى العبد
يحسن بها تيسير الفعل عليه بخلاف الاولى الاضطرارية فخرج
لكل من هذا ان نقول ان مع الفعل الذى يحس صاحبه فيه

Copyright © King Saud University